مجلة القرار للبحوث العلمية المحكّمة | العدد 21، المجلد 7، السنة الثانية | أيلول (سبتمبر) 2025 | ربيع الأول 1447
ISSN 3006-7294
(CC BY 4.0) مرخصة بموجب المشاع الإبداعي

كلمة العدد الحادي والعشرون

إضاءات على التحديات المتشابكة في عصر تتقاطع فيه علوم المعرفة

بسم الله الرحمن الرحيم

«يأتي هذا العدد الحادي والعشرون من «مجلة القرار للبحوث العلمية المحكّمة» مع ادراج «EBSCO»، وهي أهم قاعدة بيانات علمية عالمية، الأبحاث التي تتضمنها أعداد المجلة من العدد 16 الى هذا العدد في منصة أبحاث EBSCOhost، مع الأمل في المرحلة المقبلة بأن تدرج كل الأبحاث التي سبقت هذه الأعداد.

وهذ الإنجاز يطرح علينا تحديات كبيرة تجعلنا نضع أولوية المحافظة على هذه الثقة الغالية، وأن نعالج قضايا معاصرة تمسّ جوهر الإنسان والمجتمع والقانون والسياسة والاقتصاد.. واضعين بين أيديكم باقةً من الأبحاث التي تشبه فسيفساء فكرية متنوّعة، ومن جامعات مرموقة كالجامعة اللبنانية والقديس يوسف في بيروت والإسلامية في لبنان وبيروت العربية، من هذا المنطلق تتشابك الأسئلة الكبرى حول الإنسان والهوية والمعرفة والمستقبل.

لقد أدركنا، ونحن نُعِدّ هذا العدد، أن المعرفة لم تعد حبيسة التخصصات الضيقة؛ بل هي نهرٌ متدفق تتغذى روافده من كل اتجاه. فحين يناقش أحد الباحثين أثر فضاءات الإنترنت على مفهوم الذات والهوية الإنسانية، نجد باحثاً آخر يتتبع كيف يغيّر النزوح القسري ملامح العلاقات الاجتماعية في وطن مثخن بالجراح. وكأن هذه الدراسات تقول لنا إن الإنسان في زمن الأزمات والتحولات، يظل في بحث دائم عن معنى وجوده وصلابة انتمائه ثم ننتقل إلى حقل القانون، حيث يطل علينا عالم معقّد يشبه مرآة عصرنا الرقمي. هنا نجد دراسات تبحث في جرائم الدارك ويب، وأخرى تطرح أسئلة جريئة عن الشرائح الذكية المزروعة في دماغ الإنسان وكيف يتهيأ التشريع لمثل هذه الثورة. وبينهما، وقفات عند قضايا الإتجار بالأطفال، والخصخصة، والحوكمة الرشيدة في إدارة الشركات، فضلاً عن دراسات تتعمق في إثبات الجرائم الرقمية بالأدلة الآلية، أو تستشرف أثر الذكاء الاصطناعي في الحروب. وفي زاوية أخرى، يطلّ القانون الدولي محاولاً أن يواجه تحديات التغير المناخي، في محاولة للبحث عن

Creative Commons Attribution 4.0 International (CC BY 4.0)

عدالة تتجاوز حدود الدول لتشمل كوكباً بأسره.

أما السياسة، فهي كالعادة مساحة جدلٍ وأسئلة مفتوحة. في هذا العدد نجد أبحاثاً تتأمل في مبادرة الحزام والطريق بعد عقد من انطلاقها، وفي آفاقها الجيوسياسية. ونقرأ عن إدارة التعددية الطائفية والإثنية من خلال التجربتين اللبنانية والبلجيكية، لنرى كيف يمكن أن تتحول الاختلافات إلى مصدر غنى أو إلى سبب صراع. كما نطالع بحثاً يغوص في القضية الفلسطينية، محللاً كيف جرى أدلجة الرأي العام العربي وتوجيهه عبرخطاب سياسي وفكري متبدل.

وفي المحور الاقتصادي والمالي، تتكشف أمامنا صورة الواقع اللبناني بما يحمله من أزمات نقدية وهيكلية، حيث تناقش بعض الدراسات تدخلات المصرف المركزي وما تركته من آثار متشابكة، بينما تذهب أخرى إلى تعقيدات المحاسبة في ظل تعدد أسعار الصرف، لتضيء على التحديات التي تواجه المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في بيئة اقتصادية غير مستقرة..

بهذا التنوع، يجتمع في صفحات هذا العدد صوت الإنسان الباحث عن ذاته، وصوت القانون الساعي إلى العدالة، وصوت السياسة المتطلع إلى التوازن، وصوت الاقتصاد المنشغل بمعادلاته المعقدة. إنّها أصوات متباينة، لكنها حين تجتمع ترسم لوحة واحدة لعصرنا الراهن، وتؤكد أن قضايا المجتمع لا يمكن فهمها إلا من خلال هذه الرؤية التكاملية التي تجمع الفكر بالواقع، والعلم بالخبرة، والتحليل بالتأمل.

أيها القراء الأعزاء،

إننا إذ نقدّم لكم هذا العدد، فإننا لا نقدّم بحوثاً جامدة أو نصوصاً صماء، بل نحاول أن نفتح نوافذ على أسئلة الحياة اليومية، وعلى التحديات التي يعيشها كل واحدٍ منا في فضاء العمل أو الدراسة أو السياسة أو الاقتصاد. نريد أن تكون هذه المجلة جسراً بين الأكاديميا والواقع، بين الباحث المتخصص والقارئ المهتم، بين الفكرة والممارسة.

كل الشكر للباحثين الذين أمدونا بنتاجهم العلمي، وللمحكّمين الذين سهروا على مراجعة الأعمال وضبط جودتها، وللقراء الذين يمنحون لهذه الصفحات معناها وسبب وجودها.

نسأل الله أن يكون هذا العدد لبنة جديدة في بناء صرح المعرفة، ودعوة متجددة للتفكير والحوار، ونافذة أمل في أن يظل البحث العلمي رفيقاً للإنسان في رحلته نحو مستقبل أفضل».

والله وليّ التوفيق

رئيس التحرير

البروفيسور برهان الدين الخطيب